التحرش الجنسي بالفتيات المعاقات ذهنياً

The sexual harassment of mentally disabled girls

إعداد

صفاء محمد أحمد مرسى

باحثة دكتوراه بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

التحرش الجنسي بالفتيات المعاقات ذهنيًا

اعداد وتنفيذ

صفاء محمد أحمد مرسى

باحثة دكتوراه بقسم خدمة الفرد

ملخص الورقة البحثية:

يعد التحرش الجنسي واحدة من أخطر الظواهر التي يمكن أن تجتاح أي مجتمع, ومن الأمور التي تحدث في العالم بأسره دون استثناء لبلادنا العربية, والتي مازال الحديث عنها يعد من الأمور المسكوت عنها, فالتحرش الجنسي هي ظاهرة لا تهدد فقد النساء ولكنها أصبحت قضية منتشرة في المجتمع المصري بأكمله, كما أنها لم تعد تقتصر على عمر أو طبقة اجتماعية أو فئة معينة, فلم ينج منها الفتيات المعاقات ذهنيًا أيضًا, وما يزيد من شدة خطورة تعرض هذه الفئة تحديداً للتحرش الجنسي أن المعاقة ذهنيًا لا تدرك حجم الإساءة التي تتعرض لها, وربما لا تخبر أحدًا بها, لعدم استيعابها ذلك, فهي لا تدرك معايير الدين والمجتمع وضوابط السلوك الاجتماعي, ولهذا واصل باحثو ومقدمو الخدمات وضع برامج الوقاية وتنفيذها وصقلها لتعلم استراتيجيات الدفاع عن النفس، وتغيير المواقف التي قد يتيسر العدوان الجنسي فيها، والتركز على زيادة الوعي والمعرفة لهذه الفئة ووالديهم, ويتطرق البحث الحالي لهذه الظاهرة (التحرش الجنسي بالفتيات المعاقات) حيث يتناول البحث بدايات ظهور ظاهرة التحرش الجنسي في مصر القديمة ومفهوم وأشكال التحرش الجنسي ومراحله, كما توضح الباحثة أسباب التحرش الجنسي بالفتيات المعاقات في إطار المعتقدات الخاطئة وحقيقة التطور الجنسي والسلوكيات الجنسية للمعاقين ذهنيًا, والتي تبني علي الوعي والمعرفة, ويقوم البحث بعرض مشكلة الوعي الجنسي لدي المعاقات ذهنيًا, والتي تمثل أحد الأسباب الرئيسية للتحرش الجنسي بتلك الفئة المستضعفة, وأخيرًا تعرض الباحثة الآثار السلبية للتحرش الجنسي علي المعاقات ذهنيًا.

الكلمات المفتاحية: التحرش الجنسي – الفتيات المعاقات ذهنيًا

Abstract

Sexual harassment can be seen as one of the most dangerous phenomena in any society throughout the whole world including the Arab countries. However, it is an issue that has been overlooked for a long time. Sexual harassment as an issue that does only threaten women is widespread throughout the whole Egyptian Society including different categories, ages, social classes as well as mentally disabled girls. The most dangerous result of this state is that the disabled girl is not fully aware of such offense. She may not, moreover, inform any other person because she is acknowledged of the social religious or behavior rules of such an offense. The researchers endeavor to design protective programs to be polished and carried out in order to teach self-defense strategies such researchers concentrate on increasing the knowledge and awareness of these disabled girls' knowledge and their parents to be acknowledged of the changing situations that facilitate the offense. The present study examines this phenomenon underlining its beginning in Old Egypt, its concepts and forms as well as its different stages. The researchers show also the causes of such harassment within the frame of the wrong beliefs. The study shows also the fact of the sexual development and behavior of these girls. The researchers present also the problem of sexual awareness as the most important cause of the harassment of disabled girls. Finally, the researchers show the passive results of this phenomenon and their consequences on the mentally disabled girls..

Keywards: Sexual harassment – mentally disabled girls

أولاً: بداية ظاهرة التحرش في مصر

يرجع أول ذكر لظاهرة التحرش في التاريخ إلى مصر القديمة, ولأننا نعيش في عصر غير هذا العصر, فقد اختارت المرأة المصرية الفرعونية آنذاك ألا تلوح بستار الصمت, وألا تكتفي ببكاء الأنثى المستسلمة التي لا تملك حولًا ولا طولًا إلا سفح الدموع, مثلما اختار مجتمع (المصريين القدماء) ومن بعده مجتمع مصر منذ بدايات القرن العشرين وحتى منتصفه أن يواجه جرائم التحرش الجنسي بكل صورها وأشكالها, فقد حدث في عصر ستي الثاني أن مات (نفر – حتب) رئيس العمال ولم يكن له ابن يرث مكانه وحاول أخوه (آمون – نخت) شغل الوظيفة ورغم أن العرف كان يسمح بذلك لكن تدخل أحد العمال يدعى (با– نب) وسلب حق (آمون – نخت) برشوة لعمدة المدينة, وبعد أن عين أظهر نشاطًا وحزمًا في العمل لكنه في نفس الوقت كان مثالًا للمجون والقسوة, فقد كان يتحرش بنساء المدينة ويبالغ العنف ضد زملائه, فقرر (آمون – نخت) صياغة شكوى وتقديمها لعمدة المدينة في قائمة طويلة بجرائم (با– نب) ومنها– التحرش الذي كان يعد جريمة يعاقب عليها القانون في مصر القديمة .(مصطفى محمد مهران , ٢٠١٦,ص:١٢), وفي عالمنا الحالي وعلى الرغم من استمرار ظاهرة التحرش إلا أن البلاد العربية بشكل عام لديها أزمة في تصديق المرأة, فالمجتمع دائمًا يلقى باللوم عليها, ويعتبرها هي المذنبة وأنها هي التي دفعت الرجل للتحرش بها نظرًا لسلوكها, ولذلك فإن المرأة تجنح إلى الصمت عندما تتعرض لمثل هذه التحرشات؛ خشية أن تصبح منبوذة اجتماعيًا (هبه عبد العزيز , ٢٠٠٩ , ص:٧٥), وحتى القانون لم ينصفها فلا يوفر قانون العقوبات المصري – كما هو الحال أيضًا في معظم البلاد العربية الحماية اللازمة لضحايا التحرش الجنسي فالمواد الموجودة قليلة ولا تتسم بالفاعلية وذات طابع فضفاض, فتلاحظ المحامية (إلهام فراج احمد) أن القراءة لقانون العقوبات وتعديلاته تؤكد أن جريمة التحرش الجنسي بالنساء جريمة بلا عقوبة مناسبة أو رادعة, فكل ما يتعرض له القانون هي جرائم الآداب العامة المنصوص عليها بالمواد رقم(٣٠٦),(٣٠٦) مكرر (أ) و (٢٧٨) ,(١٧١) .(هبه عبد العزيز, ٢٠٠٩ ص:٩٥)

ثانياً: مفهوم التحرش الجنسي:

إن من الصعب وضع تعريف محدد لظاهرة التحرش الجنسي نظرًا لارتباط الظاهرة بمجموعة من المفاهيم مثل العدوان على الأنثى والاغتصاب والمعاكسات, كما أدى اختلاف الثقافات عبر الشعوب إلى اختلاف مفهوم التحرش الجنسي, فما هو مقبول في مجتمع ما وثقافة ما, ربما يكون غير مقبول بمجتمع آخر ذى ثقافة أخرى .

ويرجع الأصل اللغوي للتحرش من الفعل (حرش), أي أفسد, (تحرش) يعنى التعرض له لتهييجه.(المعجم الوجيز, ١٩٩٩, ص:١٤٥), ويشار إليه في المعجم الوسيط بأنه الإغراء بالإنسان, فحرش بينهم أي أفسد وأغرى بعضهم البعض ويراد به الخديعة.(المعجم الوسيط,٢٠٠٤ , ص ص:١٧٢, ١٧٣), أما لفظ الجنسي فمأخوذ من كلمة الجنس وهو ضرب من كل شيء, وهو جمع أجناس وهى أعم من النوع , وتشمل (ذكر , أنثى). (المصباح المنير د.ت,ص: ٤٣)

ويعرف التحرش الجنسي بأنه أي تصرف سواء كان جسديًا أو شفهيًا له طبيعة جنسية تشعر الشخص الذي يتعرض إليها بالضيق وعدم الأمان, أو هو فعل غير مرحب به من النوع الجنسي يتضمن الأفعال والانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة التي من الممكن أن تتضمن تلميحات لفظية وصولًا إلى النشاطات الجنسية, ويعتبر التحرش فعلًا مشينًا بكل المقاييس. (محمد سيد فهمي, ٢٠١٢,ص:٢٢٥), وهو أيضًا مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها, وتشمل السلوكيات اللفظية وغير

اللفظية للجنس الآخر وكذلك الإيماءات الجنسية أو النكات أو اللمس غير المرغوب فيه. (Nicole T. Buchanan, 2008,p:378), ويرى (فريد زهران) أن التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف الذي تتعرض له الأنثى, ويصدر عن شخص يستغل نفوذه لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة .(فريد زهران وآخرون ,٢٠٠٧,ص: ١٤٨), كما يرى (عبد الناصر عوض) أن التحرش الجنسي قول أو فعل أو إشارة تستهدف استثارة الغريزة الجنسية أو إيلام الطرف الآخر كما في حالات الاغتصاب أو الاستمتاع الذاتي أو الإيحاء, ولفت نظر الآخر بعبارات أو إيحاءات أو سلوكيات جنسية.(عبد الناصر عوض أحمد, ٢٠١٨, ص: ٢٧١), ويعرفه (محمد قطب) بأنه السلوك القولي أو الفعلي الصادر من الذكر ضد الأنثى أو العكس وينطوي على الإثارة الجنسية بأي شكل من الأشكال دون رغبة الآخر الذي يقبل أو يرفض ذلك التصرف أو السلوك, والذي يشكل في حد ذاته خرقًا للأخلاق العامة والآداب .(محمد على قطب, ٢٠٠٨ :ص:٤٣), وترى (سميحة محمود غريب) أن التحرش بالأطفال هو اتصال جنسي بين طفل وبالغ من أجل إرضاء رغبات الأخير مستخدمًا القوة والسيطرة. (سميحة محمود غريب, ٢٠١٠, ص:١٤), أما التحرش بفتاة معاقة ذهنيًا فهو جريمة وانتهاك صارخ ويمكن تعريفه بأنه عمل إجرامي متعمد بقصد إشباع رغبة جنسية يستغل فيه المتحرش ضعف إدراك المعاقة ذهنيًا, مستخدما في ذلك حيل خداعية أو قوة تهديديه لتحقيق أغراضه الجنسية.

ثالثاً: عوامل وأسباب التحرش الجنسي

على الرغم من أن مجموعة الأبحاث حول التحرش الجنسي قد ازدادت، إلا أن الباحثين والخبراء القانونيين وصانعي السياسات لا يزالون يختلفون حول أسباب التحرش الجنسي, فالعديد من السلطات ترجع التحرش الجنسي كنتيجة للاختلافات بين الرجال والنساء, ويدعي البعض أن هذا الاختلاف مستفاد منها اجتماعيًا, بينما يعتقد البعض الآخر أن التحرش الجنسي هو ظاهرة طبيعية, ويقترح آخرون أن التحرش الجنسي هو نتيجة لعلاقات القوة غير المتكافئة وليس الاختلافات بين الجنسين، بحجة أن التحرش الجنسي هو مجرد شكل من أشكال التمييز, ويعتقد بعض الباحثين أن المجتمع قد حدد أدوارًا محددة للرجال والنساء تشكل مصدرًا للتحرش الجنسي ويقترح الرجال الذين يضايقون النساء، ببساطة، أن الأدوار التقليدية للذكور تمثل السلطة، والهيمنة، في حين أن النساء يمارسن الحياة الاجتماعية في سن مبكرة حتى يصدقن أن مفهومهن الذاتي يعتمد على إقامة العلاقات والحفاظ عليها, ويجادل آخرون بأن التحرش الجنسي لم يصبح مشكلة حتى دخلت النساء في قوة العمل, ويعتقد هؤلاء النظريون أن التحرش الجنسي هو نتيجة مقاومة الذكور لدخول النساء إلى مجال يخضع للسيطرة التقليدية من قبل الرجال, ويقترح بعض صانعي السياسات أن التسامح مع التحرش الجنسي يعزز من عدم قبول النساء في الأماكن التي يسيطر عليها الذكور, وتعتقد العديد من الجهات أن تحديد سبب التحرش الجنسي هو المفتاح لمنعه.(Vicki Schultz,1998,p:80) ويرى (عبد الناصر عوض) أن للتحرش الجنسي مجموعة من الأسباب هي:(عبد الناصر عوض أحمد: ٢٠١٨,ص: ٢٧٧- ٢٧٩)

(١) عوامل التحرش التي ترجع للذكور المتحرشين: العوامل التي ترجع للذكور المتحرشين مثل قوة البنيان الجسمي خلال مرحلة الشباب, وضعف الوازع الديني للفرد, وشدة الغريزة الجنسية في مرحلة المرهقة, وضعف الضبط الانفعالي لدى الفرد, وسيطرة الأفكار غير العقلانية الجنسية على الفرد, والتأثر بالبناء الثقافي الإعلامي الفاسد, وانتشار الفراغ وعدم استثمار الوقت, وتأخر سن الزواج في مجتمع الذكور وصعوبة تكاليف الزواج للفرد , وتعاطي المخدرات أو المسكرات, وضعف الإرادة العاقلة لدى الإنسان والانحراف نحو عوامل الانحراف المنتشرة, وفقد

الهوية الأساسية من تواجد الإنسان بالحياة, وانتشار الاضطرابات و الإحباط النفسية , والصحبة الفاسدة

(٢) عوامل التحرش التي ترجع للإناث المتحرش بهن: من أهم هذه العوامل نجد إظهار مفاتن الجسد ومواطن الإثارة, والإكثار من استخدام أدوات الزينة والإكسسوارات, والإفراط في استخدام العطور والبرفانات, وارتداء الملابس الفاضحة, وضعف الوازع الديني, وغياب الرقابة الأسرية عليها, والتسرع في البحث عن العريس, والانسياق وراء الشهوات, وتعاطي المسكرات والمخدرات , وكثرة اعتياد أماكن اللهو والتنزه, وضعف إرادة المحافظة على الذات, والتمسك بأفكار خاطئة عن جذب الشباب, والتواجد في الأماكن المظلمة والخالية, وانتشار الفراغ بين الفتيات, وتراكم الإحباط والصراعات النفسية, وانتشار العنوسة بين الفتيات, وتقليد وسائل الإعلان الهابطة ومحاولة التجريب حتى في الخطأ, والمبالغة في طريقة المشي اللافت للنظر.

(٣) عوامل التحرش الجنسي التي ترجع للأسرة: من أهم هذه العوامل ضعف التواصل الأسرى , وضعف التفاعل الأسرى,و ضعف التوازن الأسرى, وانهيار البناء القيمي للأسرة, وغياب الحدود الأسرية بين الأنساق, وغياب المعايير والضوابط داخل الأسرة, والانفتاح التام أو الانغلاق الشديد, وانتشار النزاعات الأسرية, وقسوة الأسرة على الأبناء, وغياب التربية الأسرية الدينية للأبناء, وفقدان التربية الجنسية للأبناء, والفارق العمري الكبير بين الزوجين, والفارق الاجتماعي الكبير بين الزوجين, وغياب القدوة والنموذج الصالح بالأسرة, وتعمد الأبناء الهروب من الأسرة الضاغطة, وافتقاد العلاقة الحميمة بين الإخوة وبين الآباء والأبناء, وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة, ورؤية المحارم بطريقة غير شرعية, والاختلاط الأسرى الخاطئ بين الأقارب.

(٤) عوامل التحرش الجنسي التي ترجع للمجتمع: ثمة عوامل ترجع إلى المجتمع منها عرض المجتمع لنجومه الساقطة على أنها قدوة, وكثرة التبرج والسفور في المجتمع وانتشار الاختلاط الماجن دون ضوابط بمؤسسات المجتمع, وتسليط وسائل الإعلام على استثارة الغرائز بعرض أفلام الجنس والعنف والإهمال كنموذج رئيس للمجتمع وعرض أفكار خاطئة على أفراد المجتمع لحل مشكلاتهم في الأفلام المصرية والعربية, وتداول أفلام وقصص وكتب ومجلات الجنس بدعوة الحرية والثقافة الفردية والتقليد الخاطئ لسلوكيات الغرب في الجوانب القيمية خاصة لمن سافروا للخارج, وانتشار البطالة في المجتمع, وانتشار الفقر في المجتمع, وضعف فرص العمل واجتذاب بعض أصحاب النفوذ صغيرات السن للتغرير بهم لتوفير فرص العمل والترقي, والمغالاة في المهور ومراسم الزواج وتكاليفه, وضعف قوانين مواجهة التحرش الجنسي.

وحددت (الجوهرة فهد,غادة عبد الرحمن) مجموعة من الأسباب النفسية لظاهرة التحرش الجنسي منها (الجوهرة فهد الجبيلة, غادة عبد الرحمن محمد, ٢٠١٧, ص: ١٨٦)

(١) وجود مشكلات في التحكم في الذات. (٢) اضطرابات الشخصية المختلفة.

(٣) التعرض للإساءة الجنسية في الصغر . (٤) الانحراف الجنسي والشذوذ في المجتمع.

(٥) إدمان الكحول والمخدرات. (٦) الإصابة بأحد الأمراض النفسية.

وإذا كانت كل الأسباب والعوامل السابقة قد تجمعت لتهيئة بيئة للتحرش الجنسي بالفتيات ودافع له, ..فما الذي يمكن أن يزيد عليها ليخلق جريمة تحرش جنسي بفتاة معاقة ذهنيًا؟ والإجابة يمكن أن تضعها الباحثة كما يلي :

(١)عدم إدراك الفتاة لمعايير المجتمع وأخلاقياته يشكل عاملًا أساسيًا لتعرضها للتحرش الجنسي.

(٢)الفتاة المعاقة فريسة سهلة لضعف إدراكها وغياب فهمها لمعنى التحرش الجنسي.

(٣) غياب وعى الأمهات بمخاطر التحرش الجنسي مما قد يجعلها تهمل في حمايتها.

(٤) المعتقدات الخاطئة للوالدين والتي تتضمن أن الفتاة المعاقة ذهنيًا بعيدة عن التحرش الجنسي

(٥) الاعتقاد لدى الوالدين بأن المعاقة من ناحية النمو الجسدي لا تصل إلى مرحلة البلوغ.

(٦) الاعتقاد بأن الفتاة المعاقة ليس لديها فطرة جنسية طبيعية في حاجة إلى تهذيب .

(٧) الثقة العمياء في القائمين على الرعاية أو سائقى المركبات والمعارف والجيران.

(٨) الإهمال في ارتداء الملابس المحتشمة للفتاة المعاقة ذهنيًا بحجة إعاقتها.

(١٠) إهمال الأم لتعليم الفتاة المعاقة آداب الجلوس والحركة أمام الغرباء.

(١١) المبالغة في التقبيل والاحتضان للمعاقة مما يجعلها عادة لا تفرق في ممارستها مع الغريب

(١٢)غياب وعي الأمهات بالمهارات التي يجب أن تتعلمها الفتاة لحماية نفسها من التحرش.

(١٣) إهمال الأم للفتاة المعاقة وعدم التحدث معها نتيجة لاعتقادها عدم فهمها لمثل هذه الأمور

(١٤) ترك الفتيات المعاقات ذهنيًا أمام شاشات التلفزيون ومواقع الانترنت دون رقابة .

(١٥) إهمال الأمهات لأي تغيرات تطرأ على الفتاة كاستخدام الألفاظ أو الإشارات والإيماءات الجنسية وعدم البحث عن مصدرها ومعالجتها.

(١٦) التستر على الجريمة التحرش إذا حدثت وإنكارها مما يجعل المتحرش يكررها.

(١٧) عدم قدرة الفتاة المعاقة على سرد ما حدث لعدم إدراكها وأحياناً لتهديد المتحرش.

إن من أبسط حقوق المعاق أن ينمو في جو من الأمان, بعيدًا عن مخاطر التحرش الجنسي, وخاصة إذا كان المتحرش قريبًا؛ فعندئذ يصبح الخطر مضاعفًا فهو غالبًا ما يخضع لتهديد المتحرش لتواجده دائمًا في محيطه, كما يقع التحرش عن طريق الإغراء باللعب أو الهدايا .

رابعاً: مراحل حدوث عملية التحرش :

هناك مراحل للتحرش يمكن سردها في التالي(محمد مرسي, ٢٠٠٧,ص ص: ٢٠٥- ٢٠٦).

(١) المنحنى: إن الاعتداء الجنسي عمل مقصود مع سبق الترصد, وأول شروطه يختلي المعتدى بالطفل, ولتحقيق هذا عادة ما يغرى المعتدى الطفل بدعوته إلى ممارسة نشاط معين كاللعب مثلًا, ويجب الأخذ في الاعتبار أن معظم المتحرشين جنسيًا بالأطفال هم أشخاص ذوو صلة بهم, وحتى في حالات التحرش الجنسي من أجانب (أي خارج نطاق العائلة) فإن المعتدى عادة ما يسعى إلى إنشاء صلة بأم الطفل أو أحد ذويه قبل أن يحاول الاعتداء على الطفل أو مرافقته إلى مكان ظاهره بريء للغاية كساحة لعب أو منتزه عام مثلًا, أما إذا صدرت المحاولة الأولى من بالغ قريب, كالأب أو زوج الأم أو أي قريب آخر, ويصحب ذلك تطمينات للطفل بأن الأمر لا بأس به ولا عيب فيه, فإنها عادة ما تقابل بالاستجابة لها, وذلك لأن الأطفال يميلون إلى الرضوخ لسلطة البالغين, خصوصًا البالغين المقربين لهم, وفى مثل هذه الحالات فإن التحذيرات المرافقة لها ستكون جاءت بالمراد واستقرت في نفس الطفل وسيحول المتحرش المرافقة إلى لعبة (سرنا الصغير), وهناك منحنى آخر لا ينطوي على أي نوع من الرقة, فالمتحرشون الأعنف والأقسى والأبعد انحرافًا يميلون لاستخدام أساليب العنف والتهديد والخشونة لإخضاع الطفل جنسًا لنزواتهم, وفى هذه الحالات, قد يحمل الطفل تهديداتهم محمل الجد لاسيما إذا كان قد شهد مظاهر عنف ضد أمه أو أحد أفراد الأسرة الآخرين, ورغم أن صدمة الاعتداء الجنسي بكل أشكاله آثاره عميقة ومريعة, إلا أن التحرش القصري يخلف صدمة عميقة في نفس الطفل بسبب عنصري الخوف والعجز الإضافي.

(٢) التفاعل الجنسي : إن التحرش الجنسي بالأطفال, شأن كل سلوك إدماني آخر, له طابع تصاعدي مطرد, فهو قد يبدأ بمداعبة الطفل أو ملامسته ولكنه سرعان ما يتحول إلى ممارسات جنسية أعمق.

(٣) السرية: إن المحافظة على السر هو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمتحرش لتلافى العواقب من جهة ولضمان استمرار السطو على ضحيته من جهة أخرى, فكلما ظل السر في طي الكتمان, أمكنه مواصلة سلوكه المنحرف إزاء الضحية؛ ولأن المعتدى يعلم أن سلوكه مخالف للقانون فإنه يبذل كل ما في وسعه لإقناع الطفل بالعواقب الوخيمة التي ستقع إذا انكشف السر, وقد يستخدم المتحرشون الأكثر عنفًا تهديدات شخصية ضد الطفل أو يهددونه بإلحاق الضرر بمن يحب كشقيقته أو شقيقه أو صديقه أو حتى أمه إذا أفشى السر, والطفل عادة يحتفظ بالسر دفينًا داخله إلا حين يبلغ الحيرة والألم درجة لا يطيق احتمالها أو إذا انكشف السر اتفاقًا لا عمدًا, والكثير من الأطفال لا يفشون السر طيلة حياتهم, بل إن التجربة بالنسبة لبعضهم تبلغ من الخزي والألم درجة تدفع الطفل إلى نسيانها ولا تنكشف المشكلة إلا بعد أعوام طويلة يكبر هذا الطفل المعتدى عليه ويكشف طبيبه النفساني مثلًا أن تلك الطفولة الأليمة هي أصل المشاكل النفسية العديدة التي يعانيها في كبره.

ويمر التحرش الجنسي بالفتاة المعاقة تقريبًا بنفس المراحل التي يمر بها التحرش بالطفل الطبيعي, فالعامل المشترك بين أي طفل صغير و فتاة معاقة هو غياب الفهم والمعرفة فهما يشتركان في البراءة, وإن كان الطفل الطبيعي سوف ينمو وتزيد معرفته وتتسع مداركه ويستطيع حماية نفسه على عكس الفتاة المعاقة والتي سوف تظل أقل إدراكًا وتعجز عن صد الأذى عنها.

خامساً: أشكال التحرش الجنسي:

هناك العديد من المحاولات لتصنيف التحرش وتحديد أنواعه ومن هذه المحاولات. (جمال شحاتة حبيب, مريم إبراهيم حنا, ٢٠١١, ص ص: ٤٩٠- ٤٩١)

(١) محاولة لجنة فرص التوظيف المعادل والتي حددتها في:

(أ) النكات والصور المتحركة الجنسية.

(ب) الرسائل الغرامية ذات الطبيعة الجنسية.

(ج)عرض الدخول في علاقات جنسية.

(د) التقبيل.

(ه) النظرات ذات الأغراض الجنسية.

(و) الصور العارية أو الإيحائية والملصقات.

(٢) تصنيفات الجمعية الأمريكية لتحديد أشكال التحرش الجنسي الذي تتعرض له الطالبات في المدارس بأمريكا وهى :

(أ) نشر الإشاعات الجنسية .

(ب) التعليقات الجنسية والنكات والنظرات .

(ج) الإجبار على عمل جنسي .

(د) سحب الملابس بشكل جنسي .

(ه) الرسائل والصور الجنسية.

(٣) تصنيف شري تيرانس (Chery Terrance) والتي حددت أشكال التحرش الجنسي الذي يتعرض له الطلاب في المدارس في:

(أ) التحرش اللفظي

(ب) التحرش الجسمي.

(ج) التحرش البصري.

(٤) تصنيف تقرير الإعلام العربي لقضايا العنف وجرائم التحرش الجنسي والاغتصاب عام ٢٠٠٨ والتي حددت أشكال التحرش في :

(أ) كلمات بذيئة ومعاكسات.

(ب) تمزيق الملابس.

(ج) لمس جدي غير لائق.

(د) كتابة رسائل جنسية على الإنترنت.

إن أشكال التحرش بالفتيات المعاقات ذهنيًا بالإضافة إلى الأشكال العامة للتحرش فقد تكون أكثر جرأة, ويرجع ذلك إلى أن المتحرش يعرف أن الفتاة المعاقة سوف تكون أقل مقاومة وربما منعدمة لرد الفعل أو إخبار الآخرين بما تعرضت له, فقد يمارس المتحرش التحرش بالفتاة المعاقة عن طريق رؤية الأعضاء التناسلية للفتاة المعاقة أو لمسها, وتقبيل الفتاة المعاقة واحتضانها, أو عن طريق ممارسة الجنس عن طريق الفم أو فتحة الشرج , ويمكن في بعض الأحيان أن يصل لحد الاغتصاب الكامل, كما تستغل

الفتاة المعاقة من قبل المتحرشين في تصويرها عارية و عمل المقاطع الجنسية وبيعها أحياناً .

سادساً:المعتقدات الخاطئة وعلاقتها بالتحرش الجنسي بالمعاقات ذهنياً:

إن التطور الجنسي لدى المعاقين لا يختلف عن التطور الجنسي عند أقرانهم العاديين, على الرغم من وجود بعض المشاكل لديهم في فهم الجنس والتفاعل معه, ومع ذلك فمفهوم الآباء وبعض المتخصصين والمجتمع أحياناً, لا يزال مرتبطًا ببعض المفاهيم الخاطئة التي يرفضون على أساسها الاعتراف بحق المعاقين فكريًا في التعبير عن رغباتهم الجنسية, فهم يرون أنهم غير قادرين على التحكم في رغباتهم الجنسية بشكل مسئول, كما أنهم يفتقدون القدرة على فهم المعلومات الخاصة بالجنس واستيعابها (Patton et al , 1990, p: 409- 410).

وتتمثل أهم المفاهيم الخاطئة التي يرفضون على أساسها حقوق المعاقين الجنسية في العناصر التالية: (Patton , et al,1990, p: 409- 410)

(١) أنهم غير مهتمين بالجنس, وغير قادرين جنسيا.

(٢) أنهم يفقدون القدرة على فهم واستيعاب المعلومات الخاصة بالجنس, والتحكم في رغباتهم الجنسية بشكل مسئول.

(٣) أن لديهم ما يكفيهم من الصعوبات كي لا يخاطرو في علاقات جنسية .

(٤) أنهم سوف ينجبون أطفالاً مثلهم, و غير قادرين على العناية بالأطفال مثلهم.

وقد ساهمت أيضًا مجموعة من المفاهيم الخاطئة الأخرى في تعرض المعاقات للتحرش مثل:

(١) الاعتقاد أن المعاقات ذهنيًا لا يتعرضون للتحرش بسبب إعاقتهم.

(٢) الاعتقاد أن الفتيات المعاقات لا يستجيبون للإغراء من جهة المتحرشين .

(٣) الإعتقاد بأنه ليس هناك خطر لو تعرضوا لتحرش جنسي فهم ينسون المواقف سريعًا.

(٤) الاعتقاد أن المعاقات ذهنيًا لا يصلون لمرحلة البلوغ الجنسي وليس لديهم احتياج جنسي

(٥) الاعتقاد أن المعاقين عامتًا دراويش ومرفوع عنهم الحجاب ولا يستطيع أحد إيذاءهم جنسيًا.

ويرى(روبنشتين) أن الميول والحاجات المعرفية عند المتخلفين عقليًا في مرحلة ما قبل المدرسة نامية إلى حد أقل من الأطفال العاديين, لذا يلاحظ لديهم نمو الحاجات الفيزيولوجية الأولية, كالحاجة إلى الطعام مثلا, ومع مرور الأيام تبدأ هذه الحاجات في الأحوال العادية باحتلال مواقع ثانوية بصورة تدريجية, فهي لا تؤثر كثيرًا في تحديد سلوك الطفل لدى الاعتدال في إشباعها, فالحاجات العضوية تظل تلعب الدور المسيطر في ظل ضعف التوجيه, وحب الإطلاع لدى الأطفال المتخلفين عقليًا, وتنمو بعد ذلك لدى الأطفال المعاقين عقليًا الحاجات والميول الجنسية بصورة مبكرة في السن المدرسي, ولا سيما في سن المراهقة وغالبًا ما يكون استيقاظها أو انحرافها المبكر نتيجة وجود مؤثرات سلبية أو نماذج سيئة من الفتيات والشباب الكبار المحيطين بهؤلاء الأطفال, وتكتسب عقب ظهورها مباشرة قوة دافعة كبيرة للغاية, كما يحدث هذا نتيجة قصور في نمو الحاجات الروحية وغياب التقويم الذاتي للمشاعر والأفعال, فخضوع المراهق المتخلف عقليًا لهذا النوع من الرغبات الجنسية المبكرة يشوه سيرة نموه النفسي بأكمله (روبنشتين , ترجمة بدر الدين عاشور, ١٩٨٩,ص:٩٠).

ومن الطبيعي أنه لا يوجد اختلاف في التطور الجنسي بين الجنسين (ذكر, وأنثي)من المعاقين ذهنيًا), فالفتيات المعاقات أيضًا لهم نفس الخصائص الجنسية, وهن بالتالي وخاصة فئة القابلين للتعلم لا يختلف تطورهن الجنسي عن الفتيات الأخريات, إلا أن المعتقدات التي نمت في المجتمع شكلت ذلك التفكير الخاطئ لدى الوالدين حتى اعتقدوا أنهن غير مهتمات بالجنس, وغير قادرات على التفاعل جنسيًا, إن ما تعانيه الفتاة المعاقة هو فقدان القدرة على فهم

واستيعاب المعلومات الخاصة بالجنس ومن ثم الدفاع عن نفسها, و التحكم في رغباتها الجنسية بشكل مسئول, فهن بحاجة إلى برامج توعية متكاملة وهذا ما شرعت فيه بعض الدراسات بالفعل ولكن الأمر ليس هذا فحسب فالعبء في ذلك على الوالدين أيضًا, والأم تحديدًا فهي المعلم والمربى الأول للفتاة في مثل هذه الأمور, فوعي الأمهات بالتحرش الجنسي و بمخاطره, وإدراكها للمعتقدات الخاطئة وتغييرها هي الطريق لحماية المعاقات والحفاظ على حقوقهن .

سابعاً: مشكلة ضعف الوعي الجنسي لدى المعاقين ذهنياً

إن مشكلة الوعي الجنسي لدي المعاقين ذهنيًا وصور الشذوذ الجنسي ترتبط بمجموعة من خصائص المعاقين والتي تتضح من النقاط التالية (محمد السعيد عبد الجواد ٢٠١٠,ص: ٦)

(١)القصور الواضح والدال في الإدراك الاجتماعي الذي يفقد معه المعاق عقليًا قدرته على قراءة وتفسير الهاديات الاجتماعية وبالتالي التصرف بصورة غير صحيحة .

(٢) القصور الواضح والدال في إدراك عواقب الأفعال والتصرفات في ظل الميل إلى الإشباع الفوري للحاجات والرغبات .

(٣) القصور في القدرة على التعلم وارتفاع معدل النسيان.

(٤) المعاقون عقليًا أكثر توجها إلى الانبساط مقارنة بأقرانهم العاديين, وبالتالي يميلون إلى التفاعل مع أي شخص وقد يقومون بأي سلوكيات في سبيل ذلك, وبالتالي هم أكثر عرضة لأن تمارس ضدهم مختلف أشكال الإساءة خاصة (الإساءة الجنسية).

(٥)القصور الواضح والدال في مفهوم الذات المصحوب بالاندفاعية والعجز عن ضبط النفس .

(٦) تبنى أسلوب الضبط الخارجي والقصور الواضح في الضبط الداخلي مما يزيد من سهولة الانقياد للآخرين, وبالتالي ارتكاب حماقات سلوكية جنسية في الغالب .

وعلى الرغم من اهتمام الدولة بتوفير الخدمات لذوى الاحتياجات الخاصة مثل السكن والعمل والمواصلات إلا أن هناك إهمالًا في جانب التثقيف الجنسي وخاصة من جانب مقدمي الرعاية والأسرة حتى وصل الأمر في بعض الأحيان إلى إقصائهم من الحياة المجتمعية, وإساءة معاملتهم, فهذه الإساءة للأشخاص ذوي الإعاقات لها تاريخ طويل مروع يمتد من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحالي, فقط خلال السنوات العشرين أو الثلاثين الماضية أدرك المجتمع أن هذا الاعتداء يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة, فهناك أضرار كبيرة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات تتمثل في الفصل العنصري, والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا, كما تعتبر أحد العوامل الرئيسية في تخفيض قيمة الأشخاص ذوي الإعاقة هي سوء الفهم واعتبارهم دون البشر. والكثير أيضًا يفضل بأن الأطفال ذوي الإعاقة يجب أن يكونوا متعلمين بشكل منفصل عن الأطفال الآخرين، فما هو المكان الأفضل من الفصل لتعليم الأطفال؟ إن كل شخص لديه مواهب وقدرات مختلفة وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من إعاقات، أصبح من غير المرجح أن يتعلموا المعايير الاجتماعية، وقل احتمال أن يرى الآخرون أنهم "مثل أي شخص آخر" وأن يروهم كأهداف سهلة لإساءة الاستخدام, ولكن عندما يتم التعرف على الأشخاص الضعفاء بأن لديهم شيئًا يساهمون به في مجتمعهم، فإن خطر إساءة المعاملة يتقلص (Catherine Thornberry and Karin Olson, 2005).

وبالطبع ليس هناك أدنى شك أن الاعتداء الجنسي على الأطفال أو الشباب ذوي الإعاقات هو مشكلة خطيرة يجب معالجتها بشكل متناسق ومتكامل داخل مؤسسات حماية الأطفال الرئيسية وأيضًا مع مقدمي الخدمات المتخصصين, حيث يتعلق التحرش الجنسي بخمس مجموعات من القضايا الهامة ، وهي:Hilary (Brown, ,p:104)

(١) يتعرض الأطفال والشباب من ذوي الإعاقات لخطر الاعتداء الجنسي بالطريقة نفسها التي يتعرض لها الأطفال الآخرون .

(٢)يتعرض المعاقون لخطر إضافي بسبب إعاقتهم ووجودهم في أماكن الخدمة المتخصصة .

(٣) يميل المعاقون إلى أن يكونوا مختبئين أو مهمشين في إطار عمليات حماية الطفل العادية.

(٤) غالبًا ما يتم استبعادهم من التدريب والمعلومات حول كيفية الإبلاغ عن مخاوفهم وحوادث الاعتداء الجنسي التي يمكن تحدث لهم.

(٥) **يسبب** الاعتداء الجنسي للأطفال والشباب صعوبات صحية نفسية طويلة الأمد، وليس للشباب المعوقين حصانة من هذه العواقب.

(٦) الأطفال والشباب ذوو الإعاقة يعتبرون أكثر عرضة للإيذاء الجنسي من الأطفال الآخرين ، ولكنهم يتلقون قدراً أقل من الحماية و هذا يضعهم في خطر مزدوج.

ثامناً:الآثار المترتبة على التحرش الجنسي(سميحة محمود غريب: ٢٠١٠, ص ص: ٣٩,٤٣)

يؤثر التحرش الجنسي على الطفل أو الطفلة في جوانب (نفسية, وسلوكية, واجتماعية, وجسدية) فنجد أن الطفل الذي تعرض للتحرش يعانى من واحد أو أكثر من هذه الأعراض, وعلي اعتبار أن المعاق البالغ يتصرف بمقدار أقل من عمره وذلك حسب إعاقته, فيمكن أن نستند في أعراض التحرش الجنسي لديه علي نفس أعراض التحرش الجنسي للأطفال, فظهور أي من هذه الأعراض التالية لدى الطفل تعنى إما أنه ضحية تحرش بالفعل أو تشير إلى وجود مشكلة أخرى ملحة لديه , وأيًا ما كان السبب الذي أدى هذا التغيير السلوكي في شخصية الطفل, فإنه يحتاج لاستكشافه ومعرفته ومعالجته, ومن هذا الأعراض :

(١) الشعور بالدونية وإحساس قاتل بالذنب, لأن الطفل الضحية يعتقد أنه شريك للجاني.

(٢) خوف غير طبيعي أو مبالغ فيه من مكان أو شخص معين دون سبب واضح (تغيير سلوكي مفاجئ تجاه شخص معين كان يحبه), وتجنب التواجد في نفس مكانه أو التجاوب معه.

(٣) خوف غير منطقي من الفحص الطبي .

(٤) العزلة والانطواء المفاجئ والأحلام المزعجة والكوابيس, ورفض النوم وحيدًا أو الإصرار المفاجئ على إبقاء النور مضاًء, وربما الصراخ خلال النوم.

(٥) إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو غير طبيعي, أو رفض العواطف الأبوية التلقائية .

(٦) تغيير مفاجئ في شخصية الطفل كأن يصبح عدوانيًا وشرسًا, وذلك مدفوع بحالة الإحباط التي يمر بها, مثلا يكون الطفل يغلب عليه المرح , وكثرة الحركة , ثم يتحول فجأة إلى انطوائي وانعزالي عن أصدقائه وأسرته.

(٧)عدم الثقة بنفسه أو بالآخرين.

(٨) يبدى انزعاجه واضحاً وقت الاستحمام.

(٩) حدوث ثورات من الغضب والانفعال دون سبب مبرر.

(١٠) يرفض خلع ملابسه , أو يظهر اضطراباً أو خوفاً أو عدم راحة عندما يخلعها .

(١١) يقوم بتصرفات تنم عن نكوص: كمص الأصابع, التبول اللاإرادي, والتصرفات الطفولية .

(١٢) تصير رسومات الطفل مخيفة, أو يكثر فيها اللون الأسود والأحمر, كما يكثر فيها الإيحاءات الجنسية .

(١٣) السلوك العدواني أو المنحرف تجاه الأطفال, أو الحيوانات .

(١٤) يبدى اضطرابات في الأكل .

(١٥) تدنى المستوى الدراسي فجأة ,وكثرة السرحان , ومحاولات الهرب من المدرسة .

(١٦) رفض المشاركة في الأنشطة المدرسية .

(١٧) يحاول الطفل إخفاء بعض الإصابات التي تعرض لها, ويختلق أسبابًا غير واقعية لإصابته الجسدية التي تعرض لها .

(١٨) محاولة الهرب من المنزل .
(١٩) معرفة الكثير عن الجنس يفوق معرفة الأطفال الذين في مثل عمره.
(٢٠) تصرفات الجنسية, أو ما يسمى الإفاقة الجنسية المبكرة .
(٢١) الاستخدام المفاجئ لكلمات وأسماء جديدة لأعضاء الجسم.
(٢٢) الإقدام على محاولات جنسية مع الأطفال الآخرين .
(٢٣) قد تقوم الفتاة في سن المراهقة بتصرفات إغرائية , استفزازية للآخرين.

أما الأطفال الأكبر سنًا, فتسيطر عليهم مشاعر الحزن والإحباط, أو غيرها من مشاعر الاكتئاب, وسلوكيات تدمير الذات مثل جرح النفس أو محاولة الانتحار, كما يسيطر عليهم السلوك السلبي والانسحابى, ومحاولة التحرش بطفل آخر .

ويشمل التأثير الجنسي على المدى القصير :
Hilary Brown, ,p:111- 112
(١) الانسحاب من المدرسة .
(٢) والصعوبات في الاتصال والتأخير الأكاديمي.
(٣) وقد يؤدي هذا في بعض الأحيان إلى الحيرة حول ما إذا كان العرض الذي يصبح فيه الطفل يُعرّف بأنه إعاقة ذهنية معتدلة أو مشكلة في الصحة العقلية ولكن بالتأكيد يشير إلى وجود حالة سابقة أو نتيجة لإساءة المعاملة.

كما تشمل الآثار الطويلة الأجل لإساءة معاملة الأطفال جنسيًا إلى :
(١) الخوف والقلق والاكتئاب والغضب والعداء.
(٢) السلوك الجنسي غير اللائق.
(٣) سوء تقدير الذات.
(٤) الميل نحو الإدمان .
(٥) وصعوبة تكوين العلاقات.
(٦) حالات للاضطراب النفسي اللاحق للصدمة ، والتي تتجسد في نوبات الانفصال والتغيرات السريعة في الحالة المزاجية والحالات الذهنية.

أما آثار الاعتداء الجنسي على ذوي الإعاقة العقلية تحديدًا إضافة على الآثار سابقة الذكر فترى(عبلة مرجان ٢٠١١) أن من الآثار النفسية على المعاق جراء التحرشات الجنسية ما يلي: (عبلة مرجان , ٢٠١١, ص:١٠٢- ١٠٣)

(١) قد يتلذذ الطفل بهذا الموقف، ويستمر على ذلك، ويؤدي به إلى الإنحراف إذا تم إهماله، ولم يتلق النصح والتحذير من ذلك.
(٢) قد يشعر الطفل بالخوف من والديه أو الكبار من ناحيتين :الأولى :الخوف من العقاب أو الاستهزاء به، والثانية :الخوف من المعتدي، لأنه يهدده بالقتل أو بشيء آخر إن أفشى لأحد.
(٣) يشعر الطفل بالمهانة من جراء ذلك التحرش.
(٤) قد يصبح الضحية عدوانيًا انتقاميًا، وقد يعتدي على الآخرين مثلما تم الاعتداء عليه، و قد يستمر في ذلك دون توقف.
(٥) قد يصبح المتحرَّش به انطوائيًا منعزلًا، يكره الآخرين، ولا يرغب في إقامة علاقات اجتماعية
(٦) الإصابة بالوسواس القهري، أو بغيره من الأمراض النفسية الجسدية, وبعض الحالات تصاب ضحاياها بالخجل، ويكون من الصعب عليها التعامل مع الآخرين.
(٧) قد يصاب البعض بالشذوذ الجنسي، أي الانجذاب إلى الجنس نفسه، بدلًا من الجنس الآخر، ويمارس الشذوذ، كاللواط للرجال، والسحاق للمرأة.
(٨) يعاني معظم الضحايا من تأنيب الضمير، وإلقاء اللوم على أنفسهم أولًا، وعلى آبائهم ثانيًا.

حقاً إن الذين يعانون من التخلف العقلي غالبًا ما يفتقرون إلى المهارات اللازمة لاتخاذ قرار مستنير بشأن القضايا الجنسية, فغالبًا ما يتم إهمالهم أو رفضهم ؛ بسبب الافتراض أنهم ليسوا ناشطين جنسيًا. وهم معرضون بشكل كبير لخطر الاستغلال الجنسي من قبل جيرانهم أو مقدمي الرعاية لهم لأنهم يتوقون

إلى المودة والدفء مقابل العزلة والاستبعاد الاجتماعي.

ويضيف جابولانى جيلفورد(Jabulani. G , 2014) إلى التأثيرات النفسية والسلوكية للاعتداء الجنسي, فقد يؤدى الاعتداء الجنسي إلى نتائج ضارة من الناحية النفسية، فقد يشعر الطفل ذو الإعاقة العقلية بما يلى :(Jabulani. G:2014,p:959)

(١) الاكتئاب ، والعار, والشعور بالذنب, كما يميل إلى الانسحاب الاجتماعي.

(٢) فقدان الثقة والمخاوف غير المنطقية لأن تلطخ احترامه لذات.

(٤) يؤدي التأخر في العلاج إلى تعريض الأطفال المتخلفين عقليًا إلى أعراض نوبات نفسية، وآلام في المعدة ، والصداع ، والأرق (قلة النوم) .

إن الفتاة المعاقة على وجه التحديد قد تستخدم في أنشطة جنسية لا تستطيع إدراكها, فهي لا تستطيع رفضها أو قبولها, وربما تعتاد الفتاة المعاقة على مثل هذه النشاطات في غياب تام عن أسرتها, حيث يتبع الجاني (المتحرش) لإحدى طريقتين: إما الترهيب للفتاة المعاقة التي لا حول ولا قوة لها, أو أن يسلك المتحرش طريقة أخري وهى ترغيب الضحية مثل إعطاء الفتاة المعاقة الهدايا والحلوى واستغلال عدم وعيها وإدراكها للشرائع الدينية والضوابط الأخلاقية والمعايير المجتمعية, فتنجرف الفتاة إلى مثل هذه النشاطات حتى أنها من الممكن أن تصل لحد التلذذ بتلك النشاطات المنحرفة, ويأتي ذلك نتيجة لعدم القدرة على التحكم في الغريزة والتي لا تفهمها ولكنها تحقق لها اللذة الشعورية, ولذلك من الضروري البحث عن العلامات الجسدية التالية عندما يكون الأطفال معاقين عقليًا.

(١) الحمل غير المفسر (في حالة الفتاة). (4`201, Jabulani. G)

(٢) إزعاج الأعضاء التناسلية مما يؤدي إلى الاستفزاز الجنسي

(٣) النزيف في المناطق التناسلية.

(٤) صعوبة في السير (لأن هذا يمكن أن يكون علامة على اختراق الشرج).

تاسعًا: التربية الجنسية للمعاقين ذهنياً

(عبلة مرجان, ٢٠١١, ص:٤٢)

إن أهمية التربية الجنسية للأطفال والمعاقين عقليًا بالذات، والتي تهدف إلى إعطائهم المعلومات الصحيحة، وتنمية الأفكار الطيبة والاتجاهات الإيجابية لديهم نحو أهداف وغايات الجنس، وتحريرهم من الخبرات والسلوكيات الجنسية غير المقبولة، فالتوجيه الجنسي من المربين لأبنائهم أطفالًا كانوا أو مراهقين يحصنهم من الوقوع في المشاكل الجنسية (خاصة الإيذاء والاعتداء الجنسي) وتكمن أهمية ذلك للمعاقين تحديدًا في الآتي:

(١) إن الظروف المحيطة بالمعاق مختلفة بعض الشئ عن تلك المحيطة بالأطفال الأسوياء، فيجب ألا نتوقع منه حسن إدارة احتياجاته الجنسية.

(٢) يجب ألا نتوقع منه حسن ادارك القيود وضغوط البيئية المتعلقة بموضوع الجنس.

(٣) إتاحة الفرص للمعاق للتعبير بشتى الطرق عن احتياجاته, وشعوره نحو موضوع الجنس.

(٤) معالجة مشكلات السلوك الجنسي بهدوء, وأخذ الظروف التي يمر بها المعاق في الاعتبار.

(٥) تقديم الشرح والتوضيح المناسبين لكل ما يمثل علامة استفهام، يمكن أن تبرز نتيجة لموقف أو تعبير أو صورة لها علاقة بالجنس، حتى لا نترك للمعاق تفسير ما يراه بمفرده.

(٦) سد الفجوة المعرفية في موضوع الجنس بطريقة متوازنة، مع البرنامج التعليمي والتأهيلي من ناحية، والعمر الزمني من ناحية أخرى.

(٧) تدريب القدرا ت الخاصة بالتحكم في الجوع والعطش وضبط السلوك الاجتماعي، تمهيدًا لضبط السلوك الجنسي، والقيام بالدور المطلوب بالطريقة المناسبة في الوقت المناسب.

(٨) توعية الأسرة بدورها في توصـــيل المفـــاهيم وإتاحة الفرصة للمراهق المعاق، للتعبير عن رغباته.

قائمة المراجع

المعاجم والقواميس(١) أحمد محمد على,(د.ت): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.

(٢) مجمع اللغة العربية (١٩٨٩): المعجم الوجيز, القاهرة.

(٣) مجمع اللغة العربية:(٢٠٠٤):المعجم الوسيط , الطبعة (٤).

الكتب العلمية: (٤) جمال شحاته, مريم إبراهيم حنا(٢٠١١) : الخدمة الاجتماعية المعاصرة , الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

(٥) روبنشتين ترجمة بدر الدين عاشور(١٩٨٩):علم نفس الطفل المتخلف عقليا,سوريا: وزارة الثقافة.

(٦) سميحة محمود غريب(٢٠١٠): التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك, القاهرة:الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع, ط(١).

(٧) (٢٠١٠): مقياس اتجاه الوالدين نحو زواج أبنائهم المعاقين عقليا, القاهرة: عالم الكتب.

(٨)عبد الناصر عوض أحمد(٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية الأسرية , القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.

(٩)عبلة مرجان (٢٠١١): التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا, الإمارات العربية: مطبوعات جائزة خليفة.

(١٠) فريد زهران وآخرون(٢٠٠٧): العنف ضد المرأة في مصر, القاهرة :مركز المحروسة للنشر.

(١١) محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠١٠): التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة, بحث مقدم ضمن فعالية الدورة التدريبية لتأهيل العاملين في مجال التربية الخاصة, جمعية الحياة للجميع لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.

(١٢) محمد سيد فهمي(١٩٩٥):السلوك الاجتماعي للمعوقين, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

(١٣) (٢٠١٢):الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب, الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .

(١٤) محمد على قطب (٢٠٠٨): التحرش الجنسي أبعاد الظاهرة و آليات المواجهة,القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

(١٥)محمد مرسى محمد(٢٠٠٧): التحرش الجنسي بالأطفال, بحث منشور ,مجلة التربية, قطر, المجلد (٣٦),العدد (١٦٢).

(١٦) مصطفى محمد مهران (٢٠١٦): التحرش والمغازلة في النصف الأول من القرن العشرين, القاهرة: دار الفكر العربي,ط(١).

(١٧)هبه عبد العزيز(٢٠٠٩): التحرش الجنسي بالمرأة, القاهرة :مكتبة مدبولي ,ط١.

(18)Catherine individuals Thornberry and Karin Olson(2005): The abuse of individuals with developmental disabilities, Developmental Disabilities Bulletin, Vol. 33, No. 1 & 2,.

(19)Hilary Brown, Protecting children from sexual violence, Canterbury Christ Church University, United Kingdom.

(20) Jabulani Gilford(2014): Mentally Challenged Children in Africa: Victims of Sexual Abuse, Article in Mediterranean Journal of Social Sciences, Fort Hare University, Vol(5), No 27.

(21) Nicole, Buchanan(2008): Subset Comparison between sexual harassment black woman and white military rank, psychology of woman qudrterly, Washington.

(22) Patton,et al(1990) : Mental retardation Maxwell Macmillan international Publishing Croup, new York, oxford, Singapore, Sydney.

(23)Vicki Schultz(1998): "Sex Is the Least of It,", Male Domination of the Workplace Causes Sexual Harassment, The Nation